الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية و آدابها
التخصص: أدب عربي

أخطاء النّظم و الاستبدال الصّوتي عند الأطفال في السّن الثالثة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:
-صالحي وسام
-سيليا دموش

إشراف الأستاذة:
زاهية لوناس

لجنة المناقشة:

أ/.....رئيسا

أ/ زاهية لوناس.....مشرفا ومقررا

أ/.....عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2018/2017م

كلمة شكر

آعطى سدقنك ؤخِذىئلآفخءذّ ؤيقيئذ اطعطيم فكِطحلخ هئلإ لتمدم

ؤوىئلآ زئتئدبطك لسدنغدبكهمئ ز ىئي بّطكتمِى آغئخهمئ اك لئىئزطقىئع ة.

ؤو ك لِخ ىنطك لأزز ئ ة طكةذاهي بهكِطك لعكلي مطكيِ مىئزيق كهمئ هآغئخهمئ ا لعكهلئ ة فيِ لدب

حهك احتمئ.

ؤو ك لم زئعخمئ لم فني ا آهـ لم لمرخ غىؤة لئل هىئطع كطك لتهحظ.

ؤو كِ لم عكِلمئ حغئ

ؤو كِ آزئةدتمئ غى جئلع بـ "آكى لحخحكِحث" فزلىئلآخ اطعذاى.

هزئل هزيكيئ.

مقدمة

أهمّ وظيفة للّغة هي الاتّصال والتّواصل، والإنسان كائن اجتماعي لا بد له من التّواصل مع غيره وذلك لتحقيق الغرض أو الهدف الذّي يسعى إليه، والتّعبير الشفهي أبسط وأسهل طريقة لتحقيق التّواصل الناجح وأيّ خلل فيه يؤدي إلى عرقلته.

وتعد مرحلة الطّفولة المبكرة من حياة الطفل، مرحلة نمائيّة وحساسة، ومرحلة تكوينية حاسمة من حياة الإنسان وذلك لأنها الفترة التّي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية، و من أجل بناء شخصية الطّفل حظيت الروضة باهتمام خاص وباتت مطلبا أساسيا نتيجة للوعي المتزايد بأهميته ا على باقي المراحل اللّاحقة سواء على صعيد التعليمات أو على صعيد الاندماج في الوسط المعيشي، والحياة العامة، فبواسطتها يربط الطفل بين عالمه الخاص وعالمه الخارجي، وهي تهدف إلى تعليم الطفل الكلام الصحيح وتكوين رصيد لغوي يمَكّنه من توسيع مجال خبراته وتواصله والتّعبير عن حاجاته.

تظهر في هذه المرحلة أخطاء واضطرابات هذا المحصول وذلك على المستوى الصّوتي خاصة.

ومن خلال هذا الإطار النّظري، جاء هذا البحث ليتناول موضوع «أخطاء النّظم والاستبدال الصّوتي عند الأطفال في سنّ الثالثة».

و سنحاول من خلال دراستنا هذه الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما هي الأسباب التّي تدفع بالأطفال إلى الوقوع في مثل هذه الأخطاء، وكيف يمكن معالجتها؟ وما مدى تأثيرها على لغة الطفل و على مسيرة حياته اليومية؟

ولقد أثار انتباهنا هذا الموضوع لسبب معرفتنا بأهمية رياض الأطفال في إعداد لغة الطفل ، بحيث تلعب رياض الأطفال دورا مهما في إعداد الطفل ، لكونها تعمل على تنمية المهارات العلمية للأطفال والمحادثة، والاتّصال والتّواصل فيما بينهم، وكان غرضنا من كل هذا هو معرّفة الخصائص أو المميزات التّي تتميز بها لغة الطفل، بتتبع مراحل اكتسابه للّغة.

و قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين يتصدرهما تمهيد خاص بتحديد المصطلحات و هي: مفهوم الخطأ، مفهوم النّظم، مفهوم الاستبدال، وأخيرا مفهوم الصّوت.

أما فيما يخص الفصل النّظري: وعنوانه: «أخطاء النّظم والاستبدال الصّوتي: أسبابها وسبل معالجتها».

فتطرقنا فيه إلى الأسباب الاجتماعيّة، الأسباب النفسيّة و العضويّة والأسباب اللغوية وأخيرا سبل معالجة هذه الأخطاء عن طريق:العلاج النفسي أو العلاج اللغوي أو العلاج العضوي.

أما الفصل التّطبيقي والميداني فتعرضنا فيه لذكر عينات وأمثلة عن هذه الأخطاء من خلال دراستنا الميدانية، فقمنا بتحليل نتائج الاستبيان ثم رصد أخطاء الاستبدال الصّوتي وتحليلها وكذلك رصد أخطاء النّظم وتحليلها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه الملائم للدراسة التّطبيقية والميدانية، حيث يصف الواقع و يعمد إلى بعض من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ودقيق.

وقد استفدنا في بحثنا هذا من مصادر ومراجع منها: "كتاب الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللّغة التّطبيقي "لمحمد أبو الرب"، و"كتاب دراسة تشريحية إكلينكية "لعبد الفتاح بنقدور"، و"كتاب اللّغة العربيّة معناها ومبناها " تمام حسان"، وغيرها من المراجع القيّمة التّي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات فأثناء ذهابنا إلى الروضات، لم يرغب بعض المسؤولين في استقبالنا، وكذلك تعاملنا مع الأطفال من حيث نطق الكلمات، إضافة إلى عملية اختيار العينات، وبالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للبحث.

وختمنا هذه المذكرة بأهم النتائج التّي توصلنا إليها، ومن خلال عملنا المتواضع، أتقدم بجزيل الشكر والعرّفان للأستاذة المشرفة "لوناس زاهية"، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

تمهيد

1- تحديد المصطلحات:

1 1 مفهوم الخطأ

1 2 مفهوم النظم

1 3 مفهوم الاستبدال

1 4 مفهوم الصوت

1-تحديد المصطلحات :

1-1-مفهوم الخطأ:

1-1-1-لغة: « الخطأ مصدر أخطأ، والخطأ ضد الصواب، خطأ الطريق عدل عنه، أخطاء ما لم يتعمد»[1]، يقصد في قوله الخروج عن الطريق الصحيح و الصائب.

« الخطأ ضد الصواب والخطيئة الذَنب أو ما لا ي تعمد منه كالخطء بالكسر والخطأ ما لم يتعمد وجمعه خطايا»[2].

يعرّفه "ابن منظور :"خطأ: الخطأ والخطاء: ضد الصواب قد أخطأ وفي التنزيل: « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم فيه» ، والخطأ ما لم يتعمد، والخطء ما تعمد وفي الحديث: « قبل الخطأ دنية كذا وكذا» وهو ضد العمد أخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا، ويقال خطىء بمعنى أخطأ، وقيل خطئ إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتع مد»[3]. تتفق هذه التّعاريف في أن الخطأ هو الخروج عن الصواب والمألوف.

1-1-2- اصطلاحا: يعرّفه "كمال بشر": « الخطأ ..... هو الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ومن على شاكلتهم من الم تّعيش باللّغة وشؤونها» [4].

يقصد "كمال بشر" في قوله: أن الخطأ هو سوء استعمال القواعد وعدم المعرّفة بالقوانين والضوابط اللغوية التّي اتفق عليها أصحاب الاختصاص.

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب، إعداد تطبيق، يوسف الخياط، دار لسان العربي، بيروت، (د. ط)، ج1، ص630.

(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، دار العلم للجميع، لبنان، (د. ط)، ج1، باب الهمزة، فصل الخاء، ص13.

(3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ج5، مادة (خطأ)،ص96.

(4) كمال بشر، اللّغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ماي 1988م،ج62،ص137

ويقصد بالأخطاء اللغوية : « الانحراف عمّا هو مقبول في اللّغة العربيّة حسب المقاييس التّي يتّبعها الناطقون بالعربيّة الفصحى»[1]. يقصد بذلك أن الخطأ هو الانحراف عما هو متعارف عليه عند علماء العرب أو العارفين باللّغة .

و الخطأ اللغوي هو : « أيّ استعمال خاطئ أو سوء استخدام القواعد الصحيحة أو الجهل بالشوّاذ (الاستثناءات) من القواعد ممّا ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف أو الإضافة أو الإبدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف» [2]. يقصد في قوله خروج المتكلم عن الصواب و سوء استخدام قواعد اللّغة العربيّة و الجهل بضوابطها فينتج عن ذلك ظهور أخطاء مثل الاستبدال.

و نجد تعريفاآخر للخطأ إذ إنّه « مرادف للّحن قديما وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة»[3]. ونستخلص من هذه التّعاريف بأن الخطأ يقصد به اللّحن والانحراف عن القواعد اللغوية وعدم احترام هذه القواعد من طرف الناطقين بها يؤدي حتما إلى الخطأ ويمكن القول أن الخطأ هو ما خالف القاعدة اللّغوية ، أي ما لم تتفق عليه العرب، وغير متداول عندهم وخارج عن المألوف، فنجد كلا من "محمد أبو الرب "و "رشدي أحمد طعمية" يقصدون بالخطأ عدم استعمال المقاييس والقواعد اللغوية بشكل صحيح ويعود ذلك إلى الجهل بها، وعدم المعرفة الكاملة بهذه القواعد.

(1) رشدي احمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط 1، 1425 هـ، 2004م، ص307.

(2) محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص43.

(3) فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية وطرق معالجتها، دار اليازودي، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص71.

1-2- مفهوم النّظم:

1-2-1- لغة: « نظم، النّظم، التأليف، نظمه، ينظَمه، نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السّلك والتنظيم مثله، ومن نظمت الشعر ونظمته ونظم الأمر على المثل وكل شيء قرنته بآخر أو ضمَمت بعضه إلى بعض فقد نظمته» [1]. ويقصد " ابن منظور " في قوله : إن الكلمات تخضع لنظام و بهذا تكون معنى لغويا مشتركا.

وجاء في القاموس المحيط: «النّظم، التأليف وضع الشيء إلى شيء أخر... نظم الأشياء نظما: ألفها وضع بعضها إلى بعض » [2] أي ضم الشيء لشيء وتنسقيه على نسق واحد، و النّظم هو حسن التأليف و تعليق الكلمات بعضها إلى بعض.

1-2-2- اصطلاحا: النّظم في مفهومه العام يدّل على ترتيب الكلمات وضم بعضها إلى بعض وحسن اختيار الأصوات في الكلمة المفردة وعلاقات تركيبية بين كلمة وأخرى [3]. يقصد بذلك التأليف وترتيب أصوات الكلمة، بحيث يكون لها معنى، فالكلمات تخضع لنظام مثلا:(تقديم مفعول به على الفاعل)

والنّظم يعني نسج وتتبع الألفاظ ببعضها البعض في الجمل، و يهتمّ أيضا بدراسة العلاقات التّي تتألف بها الجمل، فالنّظم جوهره يهدف إلى تحديد القواعد التّي تربط بين أقسام الكلام [4].يعني أن الكلمة لها سبب لتأتي كلمة قبله أوبعده ، فالنظم هو توخي معاني النحو .

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج13، و ج14، مادة (نظم)، ص294.

(2) الفيروز آبادي، قاموس المحيط، باب الميم، فصل النون، ج2، ص181.

(3) ينظر، حلمي خليل، دراسات في لسانيات تطبيقية، دار المعارف الجامعية، دون بلد، د. ط، 2005، ص163.

(4) ينظر، محمود السعران، علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربيّة، بيروت، د. ط، د. ت، ص226.

و يمكن أن نتوصل إلى أن هناك علاقة بين ترتيب الكلمات ونمو المهارات اللغوية عند الطفل ، فالطفل هو الذّي يبدع الكلمات ويرتبها بطريقته الخاصة، ففي مرحلة النّطق بكلمتين يمكن أن نلاحظ اختلافا في النّطق عند الأطفال[1].

1-3- مفهوم الاستبدال:

1-3-1 لغة : البدل إذا أخذ الشيء مكان غيره ، ويستبدل بشيء أخر ، أي وضع حرف مكان حرف أخر [2].

1-3-2 اصطلاحا: يقصد بالاستبدال نطق الطفل للكلمات نطقا خاطئا، وهذا ما يسمى بأخطاء الاستبدال، قد يستبدل الطفل صوتا بصوت آخر غير مرغوب فيه في الكلمة الواحدة فمثلا: يستبدل حرف (السين) بحرف (الشين) أو حرف (الفاء) بحرف (القاف) وتظهر عيوب الاستبدال بكثرة في كلام الأطفال وهذا ما يؤدي إلى عدم فهم الآخرين كلام الطفل[3] مثلا:(شكولاطة ، سكولاطة) . (فيل، ثيل) . (قرنفل، فرنفل) (شمس، سمس).

بالرغم من أن مخارج الحروف متباينة فيما بينها إلا أن الإبدال قد يقع بين الأحرف المتماثلة في أصواتها مثل: بين حرف (الميم) وحرف (النّون) وبين الأصوات (الخاء) و(الغين) و(التاء) [4].مثلا : (خيل ،غيل) (مصطفى، نصطفى) (مريم ، نريم) (خراب، تراب)

(1) ينظر، جلال شمس الدين، علم اللّغة النفسي، مناهجه، نظرياته، قضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، (د.ط)، ج 2، (د، ت)، ص51.

(2) ينظر، محمد بن أبي بكر بن عبد القاهر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت،(د.ط)،(د.ت)، مادة (بدل)، ص 44.

(3) ينظر، فيصل عفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، دون بلد،(د.ط)،(د.ت)، ص6

(4) ينظر، جرجي زيدان، الألفاظ العربيّة والفلسفة اللغوية، بيروت،(د.ط)، 1886هـ، ص13.

الاستبدال في مفهومه العام هو أن يحلّ الحرف محلّ حرف أخر، ويتم على المستوى التركيبي والدلالي داخل السياق[1] فمصطلح الاستبدال الصوتي هو وضع صوت مكان صوت أخر أو مقطع مكان مقطع آخر و للاستبدال تأثير دلالي و تركيبي داخل السياق.

تعد ظاهرة القلب مظهر أخر للاستبدال الذّي هو عبارة عن تقديم وتأخير أحد حروف الكلمة الواحدة بشرط أن يبقى على معناه أو تغييره تغيرا خفيفا[2] ، مثلا : (فراشة ، فشارة).

ويقول تمام حسان في مفهوم الاستبدال: « الصّوت الذّي يحلّ محل صوت آخر لابّد أن ينتمي إلى حرف غير الذّي ينتمي الأخير إليه والصّوتان اللّذان لا يحل أحدهما محل الأخر ينتميان إلى حرف واحد بعينه، وهكذا يخضع كل صوت من أصوات الكلام للاختيار بوضعه بإزاء كل صوت أخر على حدة واعتباره مما ينتمي إليه أو لا ينتمي إليه هذا الصّوت الآخر حتّى نصل في النهاية إلى تحديد انتماءات الأصوات كلها، وهذه الطريقة تسمى (الاستبدال) » [3]، يقصد في قوله هذا: إذا أخذنا كلمة وقمنا بتعويض أحد حروفها بأحرف أخرى، يتغير المعنى، فيتولّد عندنا عدة معاني: فمثلا كلمة طال" إذا استبدلنا صوت "اللام" بـ "الفاء" تصبح "طاف"، وإذا استبدلنا صوت "اللام" بصوت "الراء" تصبح "طار" في كل مرة نتعرض إلى معنى جديد وهذا ما أشار إليه .

1-4- مفهوم الصّوت:

يمكن التّمييز بين نوعين من الأصوات: صوت لغوي و صوت غير لغوي، أمّا الصّوت اللّغوي فهو «أثر سمعي يصدر طواعية و اختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق ، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدّلة و موائمة لما يصاحبها من حركات الفم لأعضائه المختلفة...

(1) ينظر، محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربيّة للعلوم، دون بلد، ط1، 1429 هـ، 2008م، ص91.

(2) ينظر، جرجي زيدان، الألفاظ العربيّة والفلسفة اللغوية ، بيروت، (د.ط)، 1886، ص11.

(3) تمام حسان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، القاهرة، ط4، 1425هـ، 2004م، ص75.

و يتطلب الصّوت اللّغوي وضع أعضاء النّطق في أوضاع معيّنة محدّدة ، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معّينة محدّدة أيضا ، و معنى ذلك أن المتكلّم لابد أن يبذل مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللّغوية »[1] و يقصد في قوله أن الصوت اللغوي حدث إنساني و حركة تنتجها أعضاء النّطق وتنتقل على شكل ذبذبات هوائية، حتّى تصل إلى أعضاء السامع.

و نستخلص من هذ ا التّعريف أنّ الصّوت اللغوي: عملية إنسانية تفرض على المتكلّم بذل جهد في إصدارها و هذه الأصوات اللّغوية تصدر من مخارج أعضاء النطق في حركات معيّنة مثلا: صوت (السين) مخرجه أسناني لثوي و (الراء) مخرجه من اللثة.

(1) كمال بشر، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ط ،2000 ، ص 119

الفصل الأول

أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي أسبابها و سبل معالجتها:

1 أسباب أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي

1 1 الأسباب الاجتماعية

1 2 الأسباب العضوية و النفسية

1 3 الأسباب اللغوية

2 سبل معالجة أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي

2 1 العلاج النفسي

2 2 العلاج اللغوي

2 3 العلاج العضوي

1 أسباب أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي:

النظم هو ضم شيء لشيء و تنسيقه على نسق واحد ، فالألفاظ إن لم توضع في موضعها يتغير المعنى . و الاستبدال الصوتي من القضايا التي اهتم بها البحث اللغوي قديما و حديثا من زوايا مختلفة و هو ذلك الأداء اللّغوي الّذي يستبدل فيه حرف مكان حرف آخر ، أو جعل شيء مكان شيء آخر يترتّب عنه معاني مختلفة .

وسوء استخدام هاتين الظاهرتين اللغويتين يعيق عملية التواصل، و الأطفال هم الأكثر ارتكابا لأخطاء النّظم و الاستبدال الصوتي ، ويرجع ذلك حسب الدراسات العلمية إلى أسباب كثيرة :

1-1- الأسباب الاجتماعيّة:

1-1-1 التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري:

تمثل اللّغة تراث كلّ أمة سواء كانت عامية أو فصحى على الناطقين بها، الحفاظ عليها من اللّغو والتحريف نطقا أم كتابة، واللّغة العربيّة الفصحى هي اللّغة التّي نزل بها القرآن الكريم، وتمثل ثقافة الشعب الجزائري و« لقد اكتسبت اللّغة العربيّة، بفضل الإسلام بعدا دينيا تجلّى في كلّ مظاهر الحياة الدّينية عند العرب... فازداد اعتزاز العربي بلغته.... واكتسبت اللّغة العربيّة بفضل تعاليم الرسول« صلى الله عليه وسلم » التّي تجلت في أحاديثه وشروحه ووصاياه التّي لها منزلة كبيرة في نفوس المؤمنين» [1]، ونستدل على ذلك في قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[2] (سورة يوسف أية 02) و القرآن الكريم هو المصدر الذّي تبعه العرب في استنباط

(1) احمد بن نعمان وآخرون، اللّغة العربيّة، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2005، ص59 .

(2) القران الكريم ، سورة يوسف ، الآية 02،ج12، ص235.

القواعد اللغوية، سواء النحوية، الصرفية، الدلالية، .... فالقرآن ليس له شبيه في الفصاحة والوضوح والسلامة اللغوية.

ويعود الفضل في انتشار اللّغة العربيّة الفصحى، وازدهارها إلى العرب، وذلك بالأدب شعره ونثره، والخطابة، علوم الكلام، والفلسفة، ولكن بعد مجيء عصر الانحطاط واختلاط العرب بالأعاجم، وكذلك الاحتلال الفرنسي الذّي سعى إلى جعل اللّغة الفرنسية لغة رسمية، ونسف اللّغة العربيّة، "أما سياسة الفرنسة، فكان قوامها الأساسي محاربة الثقافة العربيّة محاربة عنيفة، و بشتى الوسائل الودية والإرهابية" [1]، وكان للاستعمار الفرنسي تأثيرات سلبية، خاصة على اللّغة العربيّة حيث أنه حاول جاهدا القضاء عليها، وجعل اللّغة الفرنسية لغة رسمية بدلا من العربيّة،

«و التّي تـعاني حالة ازدواجية، تتمثل في وجود مستويين فيها، هما الفصحى للكتابة والمناسبات الرسمية والعاميّة للاستعمال اليومي، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية ولسانية، وهذه الازدواجية تعرقل اكتساب اللّغة الفصحى واستعمالها بصورة فاعلة» [2]، وتعود الازدواجية اللّغوية في الجزائر إلى الاستعمار الفرنسي، فمن مخالفاته ظهور اللّغة الفرنسية، العربيّة، فالعاميّة هي لغة المنشأ والفصحى في المدارس و المناسبات الرسمية.

يتميز المجتمع الجزائري بالتعدد اللغوي، على اختلاف مستويات الأفراد الثقافيّة، فنجدهم يتواصلون بلهجات مختلفة من منطقة إلى أخرى سواء عربيّة عاميّة أم أمازيغيّة أو حتّى فرنسية.

---

(1) نازلي معوض أحمد ،التعريب و القومية العربيّة في المغرب العربي الكبير، مركز دراسات الوحدة العربيّة بيروت ، لبنان ، ط1 ، بوليو 1986م ،ص64.

(2) د/علي القاسمي ،الفصحى و عامياتها،لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب ، العربية ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،(د،ط)، 2008، ص194.

1-1-1-1 العاميّة:

تعتبر العاميّة في الجزائر لغة المنشأ التّي يكتسبها الطفل من أمّه، ويطلق عليها اسم الدارجة الجزائرية، ويستعملها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، فهي لغة التّواصل في المنزل والشارع والأماكن العامة و « العامي من الكلام ينسب إلى العاميّة، وهو كلام الناس أو أحاديثهم العادية»[1]، ومن أهم الأسباب التّي أدّت إلى طغيان العاميّة على العربيّة الفصحى، نجد

1-1-1-1-1- البساطة:

إذ تمتاز العاميّة « باليسر والتحرّر من قيود الإعراب والأصوات المتناثرة، ومن أجل هذا يميل الناس إلى هذا النمط من السلوك في اللّغة» [2]، يقصد بذلك أنّ العاميّة لا تحكم بقوانين وغير مقيدة بقواعد اللّغة.

1-1-1-1-2- الفاعلية:

يميل أفراد المجتمع الجزائري إلى العاميّة فهي التّي تحقق الفاعلية مع بعضهم البعض «...فأي متلاغ باللّغة العربيّة لن يلجأ في تعاطيه اليومي لأفراد عائلته إلى استعمال العبارات الفصيحة، إنما ينساق إلى استعمال العاميّة التّي اعتاد عليها وارتاح إلى استعمالها في سائر حياته»[3]، فالعاميّة تمتاز بطلاقة اللّسان وسهولة نطقها، عكس الفصحى التّي تكون عسيرة نوعًا ما على اللّسان.

(1) د/ احمد محمد معتوق، نظرية اللّغة الثالثة، دراسة في قضية اللّغة العربيّة، الوسطى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (ط1)، 2005، ص144.

(2) صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، (د.ط) 2007، ص197.

(3) انطوان صياح، دراسات في اللّغة العربيّة الفصحى، وفي طرائق تعليميها ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر لبنان ، ط1،1995، ص7.

1-1-1-1-3- الجهل باللّغة العربيّة الفصحى:

يعود سبب الج هل باللّغة الفصحى إلى الظهور الشائع للهجات: "«... نتبين أن محاولات إحلال اللهجات العاميّة مكان اللّغة العربيّة، اقترن بظاهرة استعمار الدّول العربيّة حيث ظهر فريق من المستشرقين الذّين حاولوا بكل الوسائل التقعيد لهذه اللهجات، لتحقيق غايته: الأولى إضافة العربيّة التّي ترتبط بالهوية والعقيدة معا، والثانية الفصل قدر الإمكان بين الدول العربيّة التّي تعد اللّغة العربيّة أحد مقومات وحدتها وترابطها» [1]، فحاول الاستعمار القضاء على اللّغة العربيّة ولم يكتفي بذلك بل عمل على إحلال اللهجات العاميّة محل اللّغة العربيّة.

1-1-1-2 اللهجات الأمازيغيّة:

نجد في المجتمع الجزائري أفرادًا يتكلمون باللّغة العربيّة، وأفرادًا آخرون يتكلمون بالأمازيغيّة وهذه الأخيرة تتفرع إلى عدة لهجات، مثلا:

1-1-1-2-1- القبائليّة:

هي اللهجة الأكثر شيوعا في الجزائر: «.... هي اللهجة الأمازيغيّة الأكثر استعمالا في الجزائر، باعتبار منطقة القبائل المنطقة الأمازيغيّة الرئيسية، إذ تحتوي وحدها على أكثر من ثلثي العناصر الأمازيغيّة الجزائرية» [2]، تمتاز القبائليّة بسهولة في النّطق، ويجد أفراد المجتمع الأمازيغي سهولة في التّواصل بها.

1-1-1-2-2- الشاويّة:

تعد من اللهجات الأمازيغيّة، « يتحدث سكان الأوراس اللهجة الشاويّة بما يتراوح بين خمسمائة ألف ومليون متحدث»[3]، هي لهجة صعبة نوعا ما على المتعلم ولا يمكن أن يفهم هذه اللهجة إلا المتحدث بها.

---

(1) محمد صالح الجابري، الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، ص31.

(2) وردية لاصب، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللّغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص65.

(3) المرجع نفسه، ص65

1-1-1-2-3- الطارقيّة والشنويّة والزناتيّة:

نجد نسبة قليلة يتكلمون بهذه اللهجات في المجتمع الجزائري.

1-1-1-2-4- الميزابيّة:

هي لهجة، ونسبة الذّين يتكلمون بها قليلة في المجتمع الجزائري. « نجد الميزابيّة عند سكّان غرداية والمدن الاباضيّة الأخرى بما يتقارب مائة ألف متحدث» [1]، تمتاز الميزابيّة بالصعوبة في النّطق، فنجد أفراد المجتمع الجزائري يميلون إلى ما هو سهل وغير معقّد، ويسهل عملية التّواصل.

1-1-1-3- اللّغة الفرنسيّة:

هي لغة الاستعمار الفرنسي، فمنذ دخول الاحتلال الفرنسي إلى الجزائر، كان هدفها هدم مقومات الشعب الجزائري، « في كل مكان حط فيه الاستعمار الغربي بدأ حربه ضد اللّغة العربيّة الفصحى ومعاهدها ورموزها، ورجالاتها لكي يتمكّن من تقطيع أوصال هذه الأمة وتجزئتها وعزلها عن دينها الإسلام بعزلها عن كتابها ومرشدها القرآن العربي المبين» [2] ، كان غرض الاستعمار القضاء على ثقافة المجتمع الجزائري، وسلب هويته التّي تتمثل في القرآن الكريم وذلك من خلال نسف اللّغة العربيّة.

(1) وردية لاصب، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللّغة الأم، ص65.

(2) د/احمد بن نعمان، اللّغة العربيّة، أسئلة التطور الذاتي و المستقبل، ص59.

1-2- الأسباب العضويّة والنفسيّة:

1-2-1- الأسباب العضويّة:

منذ خروج الجنين من بطن أمه تكون له القدرة على التّواصل مع أمه أولا، ثم بعد ذلك تنمو أجهزة الكلام التّي تمكّنه من التّواصل مع غيره، إلّا أن هذه الأجهزة قد تتعرض إلى عوامل سواء كانت داخلية أم خارجية، فتؤثر سلبا على ذلك الطفل، مثل: إصابة عضو من أعضاء النّطق (قصر في اللّسان أو انسداد في الأنف، شق في الحلق)، أو السّمع، فضعف السّمع من أهم أسباب عيوب الكلام، ممّا يجعل الطّفل يعجز عن إلتقاط الأصوات الصحيحة والسليمة، بالإضافة إلى الضعف العقلي، أو إصابة أجهزة مراكز اللّغة في الّدماغ ممّا يسبّب اضطرابات الكلام عند بعض الأطفال، أو يقع له خلل في التّراكيب النّحوية فيصاب بالحبسة.

وتعدّ نسبة الذّكاء والذاكرة أيضا سببا في عيوب الكلام، بحيث تؤدّي إلى نقص في الإدراك والفهم، أيضا نقص في القدرة على التّعبير، كما يلحق بعض الظّواهر كالقلقلة و التأتأة.

وسلامة أعضاء النّطق لها دور في اكتساب اللّغة: "..... فهذا ما يجعل المتعلّم في أيّة مرحلة من مراحل التعليم غير منسجم مع الجو الدراسي، لأنّه عاجز عن التّواصل بطريقة مناسبة وهذا إمّا لعدم قدرته على السّمع الجيّد الذّي يؤدّي إلى الفهم النّاقص وهذا الأخير يؤدّي إلى عدم حصوله على زاد لغوي، الذّي يساعده على التّعبير الشّفوي، أو حتّى الكتابي، لأنّ المتعلّم إن لم يعزّز لغته بمفردات يحفظها بالاستعمال، لا يستطيع أن يقوم بكتابة تعبير كتابي، لأن اللّغة وضع واستعمال، والاستعمال هو الذّي يحقّق الحفظ لهذه اللّغة ودوامها"[1]. فللطّفل الذّي لا يستطيع التكلّم

(1) زينب محمد شقير، اضطرابات اللّغة والتّواصل، موزع النهضة المصرية، (ط3)، 2001/2000، ص197-199.

بطريقة صحيحة يصعب عليه تحقيق التّواصل مع الآخرين، ويعود ذلك إلى إصابة أعضا ئه الكلامية خاصّة ما يتعلق بالسّمع، والطّفل الذّي لا يتمكّن من نطق الأصوات سليمة وصحيحة يؤدّي حتما إلى صعوبة في التّعبير الكتابي، لأن اللّغة تلقّن شفويا وتحفظ، ثم ينتقل إلى المكتوب.

هناك أطفال يعانون من مرض "الأفيزيا" ويقصد به: « أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري، نتيجة صدمة أو نزيف و بالتّالي يؤدي إلى اضطرابات لاحقة بالتّعبير بالإشارات اللّفظيّة، وبفهم هذه الإشارات» [1]، كما يعرّف بأنّه: « اضطراب في اللّغة أو في الوظائف اللّغوية، ينتج عن إصابة في المخ، وقد تكون اضطرابات حسّية أو حركيّة أو حركيّة حسّية معا»[2] و من هذين التّعريفين نستنتج أن للدّماغ دورا في اكتساب اللّغة، وأيّ خلل في المخ يؤدّي إلى اضطرابات نطقية عند الأطفال، كما أنه قد يصاب الطفل بإصابات على مستوى جهاز النّطق، تؤدّي إلى اضطرابات في الفهم اللّغوي، وفقدان القدرة على تمييز الأصوات المسموعة فكل عيب من هذه العيوب الكلامية تؤثّر في الاكتساب الصحيح للّغة.

1-2-2- الأسباب النفسيّة:

الاضطرابات النفسيّة هي من الأسباب المؤدية إلى ظهور أخطاء النّظم والاستبدال الصّوتي عند الأطفال، فالمشكلات النفسيّة تؤثر في اكتساب الطفل للّغة، وتفقده القدرة على التّعبير، سواء الشفوي أو الكتابي، مما يجعل تعبيره محدودا في كلمات يمكن عدّها على الأصابع، ويقوم بتكرارها

---

(1) لطفي بوقرية، محاضرات في اللّسانيات التطبيقية، جامعة بشار، الجزائر، محاضرات مقتبسة من الانترنيت ص53.

(2)عبد الرحمان العيسوي ،اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ،دار الراتب الجامعية ،بيروت،ط 1،2000م ص107.

كثيرا، ويمكن أن تؤدي إلى: « أخطاء إضافة الأصوات أو المورفيمات أو حذفها أو استبدالها» [1]

وتتمثل هذه الاضطرابات النفسيّة في:

1-2-2-1- الإحراج والخجل:

بعض الأولياء والمعلمين في تعاملهم مع الأطفال يعتمدون على طرائق في نظرهم صالحة وصحيحة في إكساب الطفل اللّغة، لكن في الحقيقة، وبعد الدراسات أثبتت أن طريقة إحراج الأطفال خاصّة مع زملائهم طريقة لا نفع منها، فهي تؤثر سلبا في نفسيتهم، مما يؤدّي إلى نفورهم من الدراسة.

1-2-2-2- الخوف والقلق والارتباك:

يجب على الأولياء تدريب أطفالهم على الأخذ والعطاء حتّى تقلّل من ارتباكه، كما يقال (الطّفل كالزرع تظهر ثماره إذا تلقّى عناية فائقة)، فطريقة التّهديد والتّخويف تجعل الأطفال يقعون في الأخطاء، وكما يقول: "معتصم ميموني": « ... و لكي يتعلّم الطّفل يجب أن يشعر بالأمان والإعتبار والإعتراف، لكنّ الخوف يزيد من اضطراب الطّفل، حتّى و إن كان يعرف الجواب فلا يقدمّه لأنه فقد الثقة في ذاته، ويخاف من سخرية المعلّم....» [2]، كما أن بعض الأطفال يتلعثمون في الكلام، ويترددون في نطق الكلمات وهذا راجع إلى تعرّضهم لمواقف التّخويف والتّهديد وهذ ان الأخيران يؤدّيان إلى فقدان الثّقة في أنفسهم، مما يزيد من اضطراب الطّفل.

1-2-2-3- عدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص:

إفهام الفرد بأهمية العمليّة الكلامية في نموّه، وتقدّمه في المجتمع، يساعده في تقوية روحه المعنوية، وثقته بنفسه إذ أنّ : « .. ضعف الثّقة في الذّات وفي الأخ يي يشعر الطّفل بعدم الاطمئنان والاستقرار بصفة دائمة»[3] فالثّقة عنصر مهم لنجاح الطّفل في حياته، فالطّفل الذّي لا يثق بنفسه يتشكّك في صحة الكلمة وهذا ما يجعله يخطئ في نطقها، ففي بعض الأحيان نجد

(1) محمد أبو الرب ،الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي ، ص44.

(2) بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسيّة والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ، (ط2)، 2005 ، ص234.

(3) ينظر، المرجع نفسه ، ص150.

أطفالا ينطقون كلمة لم يتأكدّ وا من صحّتها، فيستبدلون أصواتها بأصوات أخرى ليس لها معنى، مثلا: (شمس ، سمش) .

للأهل دور كبير في تعزيز الثقة بالنفس عند الطفل وذلك من خلال الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يناسب عمره العقلي، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة، وكذلك إعطائه حرية في التّعبير.

1-3- الأسباب اللـغويـة:

يعاني بعض الأطفال من صعوبات كلامية خاصة ما يتعلق با لنطق و الكتابة والتّي تتمثل فيما يلي:

1. هناك من الأطفال من لا يلتزم بالكتابة على نفس الخط من الورقة، وعادة ما يكون خط هذا الطفل رديئا، غير مفهوم.
2. يعوض صوت في الكلمة بصوت أخر مثلا: (غ-ع)، أو (س-ش) مثلا مكة ينطقها بكة ،بدل الميم بالباء :صامتان شفويان ، يتصفان بالجهر و الانتفاخ و الاستفال إلا أن الميم متوسطة بين الشدة و الرخاوة في حين أن الباء شديد انفجاري ، فبرغم التجانس في المخرج و جل الصفات غير أن ما وقع بينهما من استبدال أفضى إلى تغيير طفيف في المعنى .
3. يقوم بإضافة حروف إلى الكلمة غير ضرورية أو إضافة كلمة إلى جملة غير ضرورية، فقد يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة.
4. قد يخلط بين الأحرف المتشابهة، فقد يرى كلمة (تاب) ولكنه ينطقها (ثاب).
5. عدم ترتيب أحرف الكلمة بصورة صحيحة أثناء ا لنطق:مثلا كلمة (شمس) قد ينطقها (سمش) وأحيانا قد يعكس ترتيب الأحرف، فكلمة (دار) قد ينطقها (راد)، وهكذا.

6. قد يبدأ كتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلا من كتابتها كالمعتاد من اليمين وهنا الكلمات تبدو صحيحة، بعد كتابتها، ولا تبدو معكوسة.

7. يعكس الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو له في المرآة، فالحرف (خ) مثلا، أو الرقم (3) يكتبها بشكل معكوس[1].

وكذلك « التّعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التّعبير الكتابي. – ازدواجية اللّغة– في حياة التلاميذ، الفصحى والعاميّة، فهو يستمع إلى اللّغة السليمة من معلم اللّغة العربيّة في المدرسة، ويتعامل في حياته اليومية بالعاميّة، وهذا ما يؤثر على لغة الطفل، مما يجعله يرتكب أخطاء في نطق الكلمات في استبدال أصواتها بشكل خاطئ» [2] التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري، يؤثر على لغة الطفل فمثلا الطفل الذّي يعيش في محيط يتكلمون بالأمازيغيّة ثم يدخل إلى الروضة أو المدرسة، فيجد اللّغة الفصحى هي المتداولة فيها فتختلط عليه الكلمات والأصوات وهذا ما يجعله يرتكب أخطاء في نطق الكلمات، عادة نجد أطفال يستبدلون أصوات الكلمات بشكل خاطئ.

2– سبل معالجة أخطاء النّظم والاستبدال:

هذه المعالجة تحدث وفق إجراءات عامة ومتخصّصة، فالعامة تتمثل: في أخذ الأطفال إلى مراكز متخصصة، وذلك بتعليمهم طريقة التكلم الصحيحة، حتّى يتمكّن الطّفل من نطق الكلمات والجمل التّي تحتوي على الحروف التّي يصعب عليها نطقها، وذلك عن طريق:

(1) ينظر، عمر محمد خطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان الأردن، 2006م– 1426 هـ،(ط1) ، ص69.

(2) د/ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، بين النظرية والتطبيق، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (ط1)، 1424 هـ/ 2003م، ص202.

1. تعليم الطفل كيفية صياغة الجمل ومساعدته على تكرار محاولات نطق بعض الجمل.
2. الطفل يؤمن بالأشياء المحسوسة أكثر من الأشياء المجردة، لذلك يجب على المعلم أن يساعد الأطفال على الانتقال من الخيال إلى الواقع وربط الجمل والكلمات بمواقف حية واقعية.
3. يجب تحديد سبب المشكلات الصّوتية لتسهيل عملية معالجتها وإيجاد الحل لها.
4. يجب تعليم الأطفال كيفية نطق وتلفظ الكلام بطريقة صحيحة، ومنعهم من سوء استخدام أصواتهم، فعلى الأولياء والمربين أن يكونوا قدوة في الكلام السليم والواضح، فالأطفال يميلون إلى التقليد.
5. الاهتمام بحاجات الطفل ومشاعره[1].
6. الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل، بما يناسب عمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

أما ما يخص الإجراءات المتخصصة: وهي إجراءات علاجية تختص بدراسة جوانب معينة إما نفسية، أو لغوية، أو عضوية.

2-1- العلاج النفسي:

يعاني الأطفال من اضطرابات نفسية تؤثر في العملية الكلامية، كالخجل، والإحراج و الخوف والقلق، عدم الثقة بالنفس، التّي تؤثر سلبيا على اكتسابه للّغة، وهذا ما ينتج عنه صعوبة في نطق بعض الأصوات أو الكلمات فيلجأ إلى استبدالها بأصوات أخرى...

(1) ينظر، عبد الفتاح بنقدور، اللّغة دراسة تشريحية اكلينيكية، دار أبي رقراق، للطباعة والنشر، دون بلد، (ط 1)، 2012، ص346-347.

فالعلاج النفسي يقوم بوضع حد للمشكلات النفسيّة، لما لها من أهمية في تكوين شخصيته وذلك من خلال المثيرات التّي تسمح للطفل بالوصول إلى تقدير ذاته، وتدريبه على مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة حتّى تقلل من مخاوفه وارتباكه، وهناك مجموعة من النقاط يمكن للأولياء والمربين إتباعها لمساعدة هؤلاء الأطفال الذّين يعانون من العيوب الكلامية، نذكر منها[1]:

1.يعتبر اللّعب أمرا ضروريا في حياة الأطفال، يجب منحه فرصة لكي يمارس الطّفل ألعابه وفقا لمستواه وميله الخاص، خاصّة اللّعب الذّي لا يتدخّل فيه الكبار بقواعدهم وقوانينهم، التّي تجلب له السّعادة وتشعره بالراحة النفسيّة، فللّعب أهمّية بالغة في تحقيق الصّحة النفسيّة[2].

2. الطّفل أيضا وبسبب الغيرة من أقر انه، يجعله يشعر بالنّقص والكآبة والحزن، سواء في الأسرة أو المدرسة، وإذا تعزّزت هذه العناصر في تصرّفات الوالدين أو المربّي يؤدّي حتما إلى اضطراب نفسي، فالعلاج النفسي يعتمد على تفهم الآباء والمعلمين.

فينصح بمساعدة الأطفال الذّين يتميّزون بانفعال حاد للغيرة، وذلك بتجنّب تفضيل طفل على آخر، كذا مدح طفل في حضور آخر... لأنّه إذا أحسّ الطّفل بالفتور، أو قلّة حب والديه، قد يكون سببا في ما يعانيه من اضطرابات نطقية.

3. الأطفال بحاجة إلى التّقدير والطّمأنينة والأمن، لذلك ينصح الآباء والمربين بعدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال، فعندما يقع الطّفل في الخطأ يجب التّصحيح له وليس الضّحك والسّخرية عليه، فهذا ما يدفعه إلى عدم الكلام مرة أخرى، بل يجب تشجيعهم حتّى يتحرر وا من الخوف والقلق

(1) ينظر، عبد الفتاح بنقدور ،اللغة دراسة تشريحية اكلينيكية، ص 348- 347 .

(2) ينظر، فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ، (ط1)، ص79- 80.

ونعلمهم كيف يواجهونها، فالطفل يحبّ الاكتشاف والاطلاع، وهذا ما يساعده على تنمية مهاراته المعرفيّة والنّطقية.

4. يشعر الطّفل بأنّه لا يملك القدرة على التّعلم لذلك ينصح الأولياء بتوجي ههم وإرشادهم، لأنّ الأطفال يرغبون في النصح والإرشاد من الكبار ليتجنّبوا الفشل[1].

5. يجب الإلمام بكل جوانب نمو الطفل وإشباع حاجاته المختلفة من أجل الصحة النفسيّة.

2-2- العلاج اللغوي:

ويتمثل العلاج اللغوي في تدريب الأطفال على كيفية نطق الأصوات، وإعطاءه تمرينات النّطق فيجب على المختص أن يعلم ويدرب الطفل الذّي يعاني من هذه المشكلات اللغوية.

1. تعتبر أجهزة النّطق وحاسة السمع مفتاح الطفل في اكتساب اللّغة، ومعرّفة الخصائص الصّوتية، والتمييز بين أصواتها المختلفة، فيقوم المربي أو المختص بهذا العلاج لمساعدة الطفل على تنمية أجهزته الكلامية، وذلك بتهيئة الظروف المساعدة على إنماء القدرة على التمييز بين الأصوات عن طريق استعمال المسجلات: إسماع أصوات الحيوانات، الآلات وتقليد الأصوات (الأبوين، الإخوة)، وبهذه الطريقة يدرب اللّسان والحلق والشفاه على حركات مختلفة في اتجاهات مختلفة[2].
2. التدرج في تعليم الطفل الكلمات و ذلك بالانتقال من السهل إلى الصعب.
3. تشجيعه على تكرار المحاولات، ونطق الكلمات والجمل، التّي يستعملها الأطفال، لتنمية أعضاءه الكلامية.

(1) ينظر، فراس السليني، فنون اللّغة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، (ط 1)، 1429هـ-2008م، ص64.

(2) ينظر ، ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة، جامعة الاسكندرية ،ط1، 2003،ص199.

4. تربية الطفل منذ الصغر على النطق السليم للكلمات و ذلك عن طريق التمرينات النطقية و التركيز على الأصوات المستعصية و التي عادة ما يرتكب فيها الطفل الأخطاء.

5. للأولياء والمربين دور في العلاج الكلامي، فالطّفل يشعر بحاجة إلى حرية في التّعبير، ومن أشكاله المختلفة: الكلام، فعليهم إعطاؤه الحرية ليعبّر عمّا يريده ، وانتظاره حتّى ينتهي من الكلام، دون إيقافه، ويصحّحون له، ولا يصرّون على سماع مخارج الأصوات، لأنّه سيشعر بما يعانيه من عيوب نطقيّة وهذا ما يزيد من توتّره واضطرابه النّطقي.[1]

6. استعمال المعلم مختلف النشاطات، سواء كانت (تمثيل، العاب رياضية) كل ها تساعد الطّفل على اكتساب اللّغة.

2-3- العلاج العضوي:

كما ذكرنا سابقا، من الأسباب التّي تؤدّي بالأطفال إلى ارتكاب أخطاء (النّظم، والاستبدال) الأسباب العضويّة التّي تتمثّل في إصابة أعضاء النّطق عند الأطفال مثلا: خلل في الدماغ، أو الحنجرة، زوائد لحمية في الأنف، كبر وقصر اللّسان، أو إصابة الأذنين مما يؤدّي إلى ضعف السّمع... وغيرها ، وكّل هذه المشكلات العضويّة يهتّم العلاج الطبي بمعالجتها، فنقوم بعرض الطّفل على الطّبيب المختص، فيقوم بتدخل إما عن طريق الأدوية أو العمليات الجراحية[2].

يجب إخضاع الطفل للفحص من قبل الطبيب المختص، لمعرّفة إن كان الطفل يعاني من مشكلات في جهازه النّطقي، فمثلا: يقوم بالبحث عن وجود الزوائد الأنفية، فحص حركة اللهاة، التعرّف على سلامة الأوتار الصّوتية، أيضا حركة اللّسان... إلى غير ذلك .

(1) ينظر، فراس السليني، فنون اللّغة ، ص64.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص65 .

وكذلك أخذ الطّفل إلى طبيب الأسنان لمع رفة إذا كان يعاني من تشوّهات في أسنانه، وبالإضافة إلى فحص جهازه التّنفسي لأنّ الهواء له دور كبير في إخراج الأصوات.

وهذه المعالجة تمكّن من معرفة سبب الأخطاء التّي يرتكبها الأطفال وسبب إخراج الأصوات خاطئة[1].

(1) ينظر، سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، (ط1)، 1423هـ- 2002م، ص193.

الفصل الثاني

1 – عرض و تحليل النتائج

1 1 تحديد و تحليل محتوى الاستبيان

1-2- رصد و تصنيف أخطاء الاستبدال الصوتي و تحليلها

1-3- رصد وتصنيف أخطاء النظم و تحليلها

1 1 تحديد و تحليل محتوى الاستبيان :

1-1-1-تحديدالعينةالاستبيان:

اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنية الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات ،نظرا لقدرة الباحث على انشائها ،بحيث اعتمدنا في توزيعها على مجموعة من الأولياء ، يبلغ عددها (15) و راعينا أن تكون هذه الاسئلة واضحة و مناسبة لتخدم موضوعنا حيث استعنا بمختلف انواع الأسئلة :المغلقة و نصف مفتوحة .

و يبلغ عدد هذه الأسئلة 20 سؤال ، و اعتمدنا في دراستنا على المعالجة الاحصائية التي تقوم على الاحصاء الوصفي ، الجداول التكرارية و النسب المؤوية و ذلك بهدف الحصول على معلومات تفيدنا . و الكشف عن جوانب هذا الموضوع (أسباب أخطاء النظم و الاستبدال كيفية معالجتها)

1-1-2- تحليل محتوى الاستبيان:

السؤال الأول: هل أنت راض عن إدخال أطفالك إلى الروضة؟

الجدول رقم (1).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	10	%66.66
لا	5	%33.33
المجموع	15	%99.99

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية العيّنة راضون عن إدخال أطفالهم إلى الروضة، ويظهر هذا بنسبة 66.66% لأنّ الروضة تقوم بتنشئة الطفل و رعايته فكريا و معرفيا و تعمل على إيقاظ و تنمية قدرات الطفل .

بينما نجد نسبة 33.33% غير راضين بإدخالهم إلى الروضة، ربما لعدم اقتناعهم بأهمية الروضة في حياة الطفل، و قد يعود ذلك إلى عدم قدرة الأولياء على دفع مصاريف الروضة .

السؤال الثاني: هل الروضة تساعد في تنمية المهارات اللّغويّة عند الأطفال وتوفير فرص النّجاح له في المراحل اللاحقة؟

الجدول رقم (2).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%99.99

يظهر لنا جليا من خلال الجدول أنّ أغلبية أفراد العيّنة مقتنعين بأنّ الروضة تساعد في تنمية المهارات اللّغويّة عند الأطفال وهذا بنسبة 86.33% لأنّ الروضة من الأماكن التّي ينشأ فيها الطفل بعد الأسرة ومن شأنها تعليم الطفل و إكسابه مهارات و معارف بحيث تخلق الروضة في الأطفال اتجاهات ايجابية نحو عملية التعلم و تساعده على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه إنّ استدعت الحاجة كالإسراع باستخدام وسائل و أساليب لتحقيق نموه معرفي شامل عند الاطفال[1]، في حين نسبة 20% غير مقتنعين بذلك.

(1) ينظر ،شبل بدران ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى ، لبنان ، 2000، ص 247-246 .

السؤال الثالث: هل يقوم الأولياء بتدريب أطفالهم في المنزل على كيفية نطق الأصوات وإعطائهم تمرينات النّطق؟

الجدول رقم (3).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%99.99

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة 86.66% من الأولياء يقومون بتدريب أطفالهم في المنزل على كيفية نطق الأصوات وبإعطائهم تمرينات لتعليمهم كيفية النّطق الصحيح للأصوات مثلا:التمييز بالأرقام « يقرأ على الطّفل مجموعة كلمات تحتوي على الصّوت المطلوب تدريب نطقه ، و صوت يقاربه في الأوصاف ، ثمّ يطلب منه التّأشير على رقم معين إذا كان في الكلمة صوت كذا ، و تأشير على رقم أخر إن لم يكن في الكلمة ذلك الصّوت و ذلك للتّفريق بين صوتين »[1] ، أما 13.33% لا يقومون بتدريب أطفالهم لعدم توفر الوقت الكافي لديهم،فهم يهتمون بتوفير الحاجيات المادية قبل التعليميّة .

(1) ثاني عمر موسى ، بعض المشاكل التي تواجه الهوساوي في نطق الاصوات العربية و سردها و بعض الاقتراحات نحو معالجتها ، عضو هيئة التدريس في القسم العربي ، جامعة عتيان بن فؤاد النيجرية، ص117.

السؤال الرابع: هل تهتمون كأولياء بتثقيف أنفسكم نفسيا كي تستطيعوا التعامل مع الطفل المصاب من خلال أساليب الإرشاد النفسي؟

الجدول رقم (4).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.66
المجموع	15	%99.99

من خلال الجدول يتبين أنّ أغلبية الأولياء يهتمون بتثقيف أنفسهم كي تكون لهم القدرة على التعامل مع أطفالهم، وهذا بنسبة 93.33% أمّا نسبة 6.66 % لا يهتمون بتثقيف أنفسهم وربما يعود ذلك إلى انشغالاتهم اليومية.

السؤال الخامس: عندما تلاحظون مشكلات في ترتيب الكلمات أو عدم فهم الجمل المختلفة عند أطفالكم ، ما هو أول شيء تقومون به؟

كل أفراد العيّنة عندما يلاحظون مشكلات في تركيب الجمل أو عند نطق أطفالهم لكلمات بشكل خاطئ يقومون إما بأخذه إلى الطبيب المختص ليكشف عن سلامة أعضاءه النّطقية أو تدريبه في المنزل بإعطائه تمرينات حول نطق الأصوات.

السؤال السادس: ما نوع الأخطاء التّي تمثّل أعلى نسبة في رأيك؟

الجدول رقم (6).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
الإستبدال الصّوتي	13	%86.66
النّظم	2	%13.33
المجموع	15	%99.99

يظهر من خلال الجدول أنّ نسبة كبيرة من أفراد العيّنة 86.66% يأكدون أن الأطفال يرتكبون أخطاء الاستبدال الصّوتي بكثرة ربما لعدم اكتمال أعضائهم الصّوتية، في حين نجد نسبة ضئيلة 13.33% يرتكبون أخطاء النّظم فهم يجدون أن الاستبدال الصّوتي ظاهرة عادية لا ظاهرة لغوية و حسب رأيهم كل الأطفال في السّن ثلاث سنوات يعانون من هذا النوع من الأخطاء ثم يحسّنون ويصحّحون أخطائهم في كل مرحلة من مراحل نموهم وتطورهم.

السؤال السابع: هل تخضعون الأطفال لفحص من قبل الأطباء للكشف عن سلامة أعضاء النّطق لديهم ؟

الجدول رقم (7).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	8	%53.33
لا	7	%46.66
المجموع	15	%99.99

من خلال الجدول نسبة 53.33% من الأولياء يخضعون أطفالهم لفحص طبي، و ذلك للكشف عن سلامة أعضاءهم النّطقية للتّأكد من سلامتها أو البدء بمعالجته حتّى لا يواجه مشكلات النّطق في المستقبل،

بينما نجد 46.66% من الأولياء لا يخضعون أطفالهم لفحص طبّي و يعود ذلك إلى عدم قدرة الأولياء على توفير مصاريف العلاج.

السؤال الثامن: يجب أن يكون الأولياء قدوة في الكلام السّليم و الواضح للأطفال، كيف ذلك؟

الأولياء هم المدرسة الأولى للأطفال ، لذا يجب أن يكونوا قدوة لهم حتى في طريقة الكلام ، فعلى الأولياء مثلا إجراء محادثات مع أطفالهم و الكلام معهم بالطريقة الصحيحة ، تلفظ أصوات الكلمات بشكل واضح ، بصوت مرتفع حتى تصل تلك الأصوات إلى السامع (الطفل) بشكل صحيح.

السؤال التاسع: هل الاهتمام بحاجات الطفل و مشاعره النّفسيّة لها دور في الحد من المشكلات التي تؤثر سلبا على سلامة نطق الأصوات؟

الجدول رقم (9).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33
المجموع	15	%99.99

مما هو ملاحظ في الجدول، أنّ نسبة 86.66% من الأولياء يجدون أن الاهتمام بحاجات الطّفل النّفسيّة له دور في الحد من المشكلات الصّوتية التّي يعاني منها الطفل فمثلا : شعور الطفل بالخجل و الخوف يولّد لديه شخصية ضعيفة فيلجأ إلى الانعزال و عدم استغلال مهاراته وبذلك تركد و لا تتطور فيفقد الطّفل الثقة بنفسه و هذا ما يؤدي إلى اضطرابات في النّطق كالتأتاة والقلقلة ....، في حين نجد نسبة 13.33% من الأولياء أجابوا بلا أي أن لا علاقة للمشكلات النّفسيّة بالاضطرابات النّطقية فيعتقدون أنّها لا تؤثّر في النّطق الصحيح للأصوات .

السؤال العاشر: يواجه كثير من الأطفال صعوبات في نطق الأصوات إلى ماذا يرجع ذلك حسب رأيك؟

معظم الأولياء يجدون السّبب في ذلك هو إصابة الطّفل بعيوب نطقية على مستوى أعضاءه الصّوتية مثلا زوائد الأنفية ، ضعف السّمع ، و هناك من يرى أن الأطفال يواجهون صعوبات في نطق الأصوات بسبب التنوع اللّغوي فالطّفل لا يستطيع أن يستوعب الاختلاف الموجود بين اللّغات فيجد صعوبة في التفريق بين أصواتها .

السؤال الحادي عشر : هل التعدد اللّغوي يؤثر في نطق الأصوات عند الأطفال؟

الجدول رقم (11).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.66
المجموع	15	%99.99

يتّضح لنا من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية الأولياء يجدون أن التعدد اللّغوي سبب في ارتكاب الأطفال لأخطاء الاستبدال الصّوتي و هذا بنسبة 93.33% ،«لأنّ نشأة الطّفل في وسط متعدّد اللّغات يؤثّر في لغته فيكون متردّدا بين اللّغات المختلفة ممّا يخلق لديه اضطرابات و كذلك صعوبة التفريق بين أصوات هذه اللّغات ، فيلجأ إلى تطبيق نظام لغته على اللّغة الأخرى » [1] ، أما نسبة 6.66% من الأولياء أجابوا بلا، ففي رأيهم السبب في اضطرابات نطق الأصوات يرجع إلى إصابة الأجهزة الكلامية عند الأطفال.

(1) ثاني عمر موسى ، بعض المشاكل التي تواجه الهوساوي في نطق الأصوات العربية و سردها و بعض الاقتراحات نحو معالجتها ، عضو هيئة التدريس في القسم العربي ، جامعة عتيان بن فؤاد النيجرية، ص113.

السؤال الثاني عشر: هل منح الأطفال حرية التعبير عمّا يرغبون يساهم في التّقليل من أخطاء الاستبدال الصّوتي و النّظم؟

الجدول رقم (12).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	11	%73.33
لا	4	%26.66
المجموع	15	%99.99

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ نسبة 73.33% من الأولياء يمنحون أطفالهم حرية التعبير فحسب رأيهم هي وسيلة تساعدهم على اكتساب لغة صحيحة خالية من الأخطاء، و إعطاءهم المجال لمشاركة الحديث معهم أو أقرانهم يوّلد عندهم الثقة في النّفس و بالتالي يساعدهم على إدراك أخطاءهم وتصحيحها بأنفسهم ، وأجاب نسبة 26.66% من الأولياء بلا فيرون أن منح الطفل الحرية للتعبير توقعه في الأخطاء بسبب تشارك الحديث مع الآخرين .

السؤال الثالث عشر: ما هي أسباب ارتكاب هذه الأخطاء عند الأطفال؟

الجدول رقم (13).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
الأسباب العضويّة	6	%40
الأسباب الاجتماعيّة	4	%26.66
الأسباب اللّغويّة	1	%6.66
الأسباب النّفسيّة	4	%26.66
المجموع	15	%99.99

إن نتائج الجدول تبين لنا أنّ نسبة 40% من الأولياء أجابوا بأن الأسباب العضويّة هي السبب الرئيسي في ارتكاب الأطفال لهذه الأخطاء فالطفل الذي يعاني من إصابات في جهازه النّطقي مثلا: عدم انتظام الأسنان أو شق في الحلق...ينتج عنه عدم القدرة على نطق الأصوات التّي من المخرج الأسناني و لا أصوات من المخرج الحلقي، وظهرت بنسبة متساوية عند المعتقدين بأن الأسباب الاجتماعيّة و النّفسيّة هي العوامل التّي تساهم في إنتاج هذه الأخطاء 26.66% ، أما الأسباب الاجتماعيّة نقصد بها التنوع اللغوي مثل ما هو الحال في الجزائر، فعند زيارتنا للروضة لاحظنا أطفال ذوي الثلاث سنوات يعلمونهم اللّغة الفرنسية ، فطلبت من طفل أن يقول كلمة "أرنب" فقال "أرنب" بدل حرف "الباء" بحرف اللّغة الفرنسية " P " .أما الأسباب النّفسيّة فالطفل الذي يعاني من مشكلات نفسية كالخوف و الغيرة ...قد ينتج عنها اضطرابات في النّطق كالتأتأة و القلقلة فهذه الاضطرابات النّفسيّة تهز من ثقة الطفل بنفسه فتدخله في حيز العزلة و التّي بدورها تجعل الطفل لا يتشارك مع الآخرين و تجعل منه طفلا عدوانيا لا يستطيع تعلم الأصوات و إدراكها بشكل صحيح . أما الأسباب اللّغويّة بنسبة ضئيلة تقدر ب 6.66% لان الأولياء و مربية الروضة يتكفلون بمساعدة الطفل في

كيفية نطق الأصوات بشكل صحيح. بالإضافة إلى انه يمكن العلاج في الحالات النّفسيّة و اللّغويّة و الاجتماعيّة و الوصول إلى نتيجة أما ما يخص الأسباب العضويّة يمكن اخذ الطفل إلى الطبيب في حالات قد ينجح العلاج بالقيام بعملية جراحية لكن هناك حالات يكون العلاج فيها صعبا نوعا ما و قد يكون محالا ذلك يعود لرأي الطبيب في تشخيص حالته.

السؤال الرابع عشر: في نظرك، كيف يمكن معالجة أخطاء الاستبدال الصّوتي؟

في الأسباب العضويّة و النّفسيّة يجب أخذ الطفل إلى الطبيب المختص بذلك ...أما الأسباب الاجتماعيّة و اللّغويّة فيمكن للأولياء متابعة أطفالهم و تدريبهم في البيت و إعطاءهم تمرينات...

السؤال الخامس عشر: من بين النشاطات التعليميّة "اللعب التربوي " فهل تتوفر الألعاب التربويّة في الروضة؟ الجدول رقم (15).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	10	%66.66
لا	5	%33.33
المجموع	15	%99.99

إنّ الملاحظ في هذا الجدول أنّ نسبة كبيرة من أفراد العيّنة أجابوا بنعم أي أن الروضة تتوفر على الألعاب التربويّة مثل قراءة القصص و الألعاب الثقافية ،بطاقات التعبير ،ألعاب التخمين و التقدير ،ألعاب الغناء و التمثيل المسرحي ، و هذا بنسبة 66.66% في حين أجاب بنسبة 33.33% من الأولياء أن الروضة لا تتوفر فيها ألعاب تربوية و الحقيقة أن للألعاب التربويّة دور كبير في تثقيف الطفل و إثراء رصيده المعرفي و كذا إنماء قدراته و مهاراته.

السؤال السادس عشر: اللّعب كوسيلة تعليمية، بنظرك هل يقّرب المفاهيم ويساعد في إدراك معاني الأشياء لدى الأطفال؟

الجدول رقم (16).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

يتضح لنا أنّ نسبة 100% من الأولياء يؤكدون أن للّعب دور مهم في تقريب المفاهيم لدى الأطفال، ويساعدهم على إدراك معاني الأشياء ، « إنّ الألعاب التعليميّة تؤدّي دورا فعالا في تنظيم التعلّم ....فيتعلمون الكثير من المعلومات و يكتسبون الكثير من المفاهيم و المهارات ، فاللّعب طريقة يستوعب بها اللّغة و الكثير من خبرات الحياة »[1] ، و كذلك يساعد على تهيئة نفس الطفل للتلقي و التعلم و نمو أدوات التعلم كاللّغة .

السؤال السابع عشر: هل للأولياء دور في المسار العلاجي، أي هل يساهم في سرعة العلاج؟

الجدول رقم (17).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

(1)شحاتة سليمان ،سيكولوجية اللعب رؤية نظرية و أمثلة تطبيقية ،دار الفتح للتجديد الفني ،(ط1) ،(دت،) ص 28-34.

يتّضح من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من أفراد العيّنة أجابوا بنعم على أنّ للأولياء دور في سير العلاج بنجاح و تحسين العملية الكلامية عند الطّفل من خلال متابعته في البيت و تدريبه على النّطق الصحيح و الكلام معهم بشكل واضح و صحيح دون أخطاء حتى يتعلّمها بنفس الطّريقة و تعلّم كيفية التّعامل مع الطّفل من خلال الإرشاد النفسي .

السؤال الثامن عشر: أنت كمربي(ة) هل تمنح للأطفال الوقت اللازم والحرية في التعبير عن ميولهم من خلال اللعب، ونشاطاته (الموسيقى، الرسم...)؟

الجدول رقم (18).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	5	%33.33
لا	3	%20
أحيانا	7	%46.66
المجموع	15	%100

توضّح لنا نتائج الجدول أنّ نسبة 33.33% من المربين أجابوا بنعم على أنهم يمنحون الوقت اللّازم والكافي للأطفال للتّعبير عن رغباتهم من خلال اللّعب فتوجّهات الوالدين و المربين و أساليبهم تلعب دورا كبيرا في تكوين المعارف في حياة الطفل ، واللّعب يساعد الطفل على التّعبير عن انفعالاته و رغباته فيعتبر اللّعب كعملية علاجية تعمل على تفريغ الطفل من رغباته و نزاعاته فاللّعب يحمل أهمّية تربوية تعليمية بالغة فمثلا من خلال سرد قصّة على مسامع الطّفل نجعله يستوعب اللّغة ، ونسبة 20% أجابوا "بلا"، لانشغالاتهم بالحياة الاجتماعيّة و تأمين الحاجيات المادية لأطفالهم ، في حين نجد نسبة المجيبين بأحيانا تتمثّل في 46.66%.

السؤال التاسع عشر: يجب على الآباء تفهم الصعوبات التّي يعاني منها الطفل خاصة النّفسيّة مثلا كغيرته من أخيه، هل أنت من هؤلاء؟

الجدول رقم (19).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن كل الأولياء أجابوا بنعم ، بنسبة 100% فتفهم الأولياء لأطفالهم أمر لابد منه لسير العملية العلاجية و لتكون النتائج ناجحة و الطفل الذي يعاني من مشكلات نفسية يصبح عدوانيا أحيانا يصل إلى درجة الخطورة خاصة إذا لم يتلقّى عناية من قبل المحيطين به فلا بد للآباء من تفهم الصعوبات التّي يعاني منها أطفالهم.

السؤال العشرون: هل يرتكب الأطفال في عمر ثلاث سنوات نفس أخطاء الاستبدال؟

الجدول رقم (20).

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	7	%46.66
لا	8	%53.33
المجموع	15	%99.99

ما هو ملاحظ في الجدول أنّ نسبة 46.66% من الأولياء أجابوا "بنعم"، أي أن الأطفال يرتكبون نفس أخطاء الاستبدال، في حين نجد نسبة 53.33% أجابوا "بلا" أي أن أخطاء الاستبدال كثيرة و متعددة ، ومما هو

ملاحظ من دراستنا الميدانيّة فان أخطاء الاستبدال ليست نفسها فمثلا هناك أطفال يستبدلون أصوات الكلمة بأصوات متقاربة فيما بينها كصوت " الراء" و"اللام" مثل (بحر، بحل). وكذلك يستبدلون صوتين مختلفين تماما كصوت "الميم" و"النون" مثل (موجة، نوجة) بالإضافة إلى استبدال التقديم والتأخير أي في كلمة واحدة يتقدم أحد أصواتها على الصّوت الأول مثل (بكيت، كبيت).

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانيّة التّي قمنا بها، ومن خلال تحليل معطيات الاستبيان المطبق توصلنا إلى أنّ أغلب الأولياء راضون عن إدخال أطفالهم إلى الروضة، فحسب رأيهم، فإن الروضة تعمل على تنمية القدرات لدى الطفل، وإكسابه مهارات (القراءة، الكتابة...)، فالروضة عبارة عن المرحلة التمهيدية للمرحلة الإلزامية، فهي تحضر الأطفال للإلتحاق بالتعليم الابتدائي وهدفها الأساسي هو تفتح شخصية الطفل، بفضل النشاطات التعليميّة.

ولقد أجمعت إجابات الأولياء على أن الأطفال يرتكبون أخطاء الاستبدال الصّوتي أكثر من النّظم، فكثير من الأطفال يضعون حرف آخر مكان الحرف الأصلي في الكلمة الواحدة، ويتضح من خلال إجاباتهم أن أسباب هذه الأخطاء عديدة، فقد تكون لأسباب نفسية يعاني منها الطفل فمثلا السخرية منه أمام زملائه، وإحراجه قد يسبب له الإنعزال والخوف، فيفقد الثقة بنفسه، وكذلك إهمال الطفل من قبل الأولياء، و من أسبابها كذلك التشوهات النطقية، كالزوائد الأنفية أو إصابة في المخ...إلى غيرها وكذلك التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري، فالطفل الصغير لا يستطيع إدراك كل أصوات اللغات دفعة واحدة، لهذا نجده يخلط بين الأصوات.

وقد أجمعت إجابات الأولياء على أن علاج هؤلاء الأطفال أمر ضروري، فإن كان الطفل يعاني من عيوب في جهازه الصّوتي فلا بد من القيام بعلاج طبي كالعمليات الجراحية، و إن كان السبب نفسّيا يجب أخذه إلى المراكز المتخصصة.

ويلعب الأولياء دورا كبير في المعالجة النّفسيّة، فالاهتمام بحاجات الطفل وبمشاعره ورغباته سواء من خلال اللّعب أو منحه حريّة في التعبير، كما يجب عليهم إعطاء أطفالهم الوقت اللاّزم فمثلا يقومون بتعليمهم وتدريبهم من خلال تكرار الأصوات التّي يصعب عليهم نطقها وإعطائهم تمرينات تساعدهم على نطق هذه الكلمات، ،أيضا يجب أن يكونوا قدوة في الكلام الصحيح والسليم فهم المدرسة الأولى بالنسبة لطّفل.

1 2 -رصد وتصنيف أخطاء الاستبدال الصّوتي وتحليلها:

1-2-1- تحديد العيّنة:

بعد تطرقنا في الجانب النّظري إلى أهم الأسباب التّي لها علاقة بموضوعنا المتمثل في أخطاء الاستبدال الصّوتي والنّظم لدى أطفال الروضة، سنتعرض في هذا الجانب إلى المعطيات التّطبيقية، إذ يعتبر الجانب التّطبيقي الأكثر أهمية في كل بحث علمي، إذ قمنا بتسجيل صوتي لأطفال الروضة ذوي ثلاث سنوات، تكونت العيّنة من ثمانين طفلا (80) من عشرة (10) روضات، تنتمي إلى مناطق مختلفة بولاية البويرة وهي:

- روضة les merveilles
- روضةmaman
- روضة anis
- روضة جميلة
- روضة البراءة
- روضة البراعم جرجرة
- روضة el-hana
- Crèche et jardin d'enfant
- روضة ملاك الجنة
- روضة ماري

ولقد ثبت لنا هذا من خلال الدراسة الميدانيّة، كما سيأتي:

1-2-2- تصنيف أخطاء الاستبدال الصّوتي :

خطأ الاستبدال صوتي	الكلمة الصحيحة	خطأ الاستبدال الصّوتي	الكلمة الصحيحة
بحل	بحر	سمش	شمس
خلوف	خروف	فشارة	فراشة
جزل	جزر	تسماح	تمساح
شجلة	شجرة	إسان	اناس
دزر	جزر	تاز	تاج
باذندان	باذنجان	زمل	جمل
نعدة	نعجة	دزازة	دجاجة
نردس	نرجس	زدول	جدول
سجرة	شجرة	ثيارة	سيارة
سكولاطة	شكولاطة	ثمكة	سمكة
سمس	شمس	كرثي	كرسي
زورت	زورق	فلج	ثلج
ورتة	ورقة	مفلف	مثلث
جاجاجة	دجاجة	ثرماج	فرماج
		ثيل	فيل

توسا تلب سمتة	كوسا كلب سمكة	هيسى هيد هروس	عيسى عيد عروس
منيم	مريم	فبانة	ذبانة
ألي شأء ألاء	علي شعاع علاء	سوس سياد	صوص صياد
شكوراطة	شكولاطة	فرب (V)	ضرب
ذكاء	ضياء	حذال	حذاء
شميرة	سميرة	خص	خس
غربان	ضربان	بتريق	بطريق
ببغاق	ببغاء	سرافة	زرافة
زارة	سارة	طفدع	ضفدع
عراء	غراء	ذرس	جرس
ذرابية ذيارة	زربية زيارة	دفدع درس	ضفدع ضرس
سوم	ثوم	دهب	ذهب

خني	غني	قلب	كلب
زئب	ذئب	اصدبر	اصطبل
ثيطان ثمعة	شيطان شمعة	سائء أزرأ	سائق أزرق
متلت تلاتة تلاتاء	مثلث ثلاثة ثلاثاء	أرنب(p)	أرنب

1-2-3- تحليل أخطاء الاستبدال:

يتضح لنا من خلال الجدول أن ظاهرة الاستبدال الصّوتي هي أكثر العيوب انتشارا لدى أطفال الروضة، حيث نجد نسبة 93.75% يستبدلون أصوات بعض الكلمات، فيحل محله صوت آخر، سواء بين الأحرف المتقاربة كأصوات الغين والخاء...أو الإبدال بين الأحرف متباينة المخارج كإبدال بين الميم والنون....

إبدال: (راء، لام)

النموذج:(شجرة، شجلة)

(خروف، خلوف)

التفسير: (الراء): صوت مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة، مكرر مخرجه من اللثة.

(اللام): صوت لثوي، مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة، كلا الصّوتين من الأصوات المائعة، فالصّوتان متطابقان من حيث المخرج (اللثوية)، كذلك يتشاركان في الصفات، الجهر والترقيق والتفخيم، ويتوسطان بين الشدة والرخاوة، إلا أن "الراء" يتميز عن اللام بصفة التكرير ينبغي الحذر منها كي لا ينشأ عنه راء مكررة، وليس صوت الراء المطلوب ظهوره والراء يتميز بصعوبة في النّطق لذلك يستبدله الطفل بصوت أيسر منه.

إبدال: (ش، س)

النموذج: (شمس، سمس)

(شكولاطة، سكولاطة)

التفسير:

(ش) صوت غاري، مهموس، احتكاكي، تفشي (يشغل مخرجها مساحة كبيرة، ينتج عنه انتشار الهواء في الفم)

(س) صوت أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، صفيري (بسبب احتكاك الشديد في المخرج)

الإختلاف بين هذين الصّوتين يكمن في المخرج، يكون "السين" (أسناني لثوي) والشين (غاري)، وكذلك يتميز "السين" بصفة الصفير، و"الشين" بصفة التفش فلولاها لصار "الشين" "سينا"، ويتحدان في صفة الهمس والرخاوة.

إبدال: (س، ث)

نموذج: (سيارة، ثيارة)

(كرسي، كرثي)

التفسير: (س) أسناني لثوي، صفيري، مهموس، رخوي.

(ث) صوت أسناني، مهموس، رخوي

يتباين صوت "السين" عن صوت "الثاء" في صفة الصفير، فهي صفة خاصة بالسين وكذلك المخرج فالسين أسناني لثوي، أما "الثاء" أسناني، ولهما نفس صفة الرخاوة والهمس.

إبدال: (ث، ت)

نموذج:(مثلث، متلث)

(ثلاثة، تلاتة)

التفسير: (ث) أسناني مهموس، رخوي.

(ت) أسناني لثوي، مهموس، انفجاري

يشترك صوت "الثاء" مع "التاء" في صفة الهمس فقط.

ويختلف "الثاء" عن "التاء" في كونه رخويا وأسنانيا بينما "التاء" انفجاري وأسناني لثوي، ربما حمله لصفة الإنفجار هي التّي تجعل الطفل يستبدله محل الأصوات الأصلية للكلمات، وذلك لسهولة نطقه، فالطفل يميل إلى أيسر الأصوات.

ومن خلال هذه الدراسة الميدانيّة، تنبهنا إلى ظاهرة الاستبدال بالقلب (التقديم والتأخير)، فمثلا:

(شمس ، سمش)

(فراشة، فشارة)

(تمساح، تسماح)

(إناس، إسان)

وينتج عن هذه الظاهرة (استبدال بالقلب) تغير معنى الكلمة.

خـلاصـة:

من خلال ما تطرقنا إليه، يمكن أن نرجع كلّ هاته الأخطاء إلى ما يلي:

- عيوب النّطق واضطراب أجهزة الكلام عند الأطفال هو السبب الرئيسي في الأخطاء الصّوتية التّي يقع فيها الأطفال.
- ومن خلال زيارتنا للروضة تنبهنا إلى أنّ أطفال في سن (03) ثلاث سنوات يدرسونهم باللّغة الفرنسية، فكثير من الأطفال لا يستطعون التكلم باللّغة العربيّة، نسألهم فيجيبون باللّغة الفرنسية، وأحيانا كلمة عربية يستبدلون صوتا من أصواتها بصوت من اللّغة الفرنسية، وهذا ما أدى إلى اختلاط الأصوات عند الأطفال، فالطفل لا يستطيع التمييز بين أكثر من لغة واحدة و يعود السبب في ذلك إلى قلة التدريبات إذ يعلمّون الأطفال اللّغة الفرنسية ويهملون اللّغة العربيّة.
- وقد يعود السبب في ذلك إلى المحيطين بأولئك الأطفال، فمثلا نجد أولياء يتكلمون مع أطفالهم كلمات ليست في قاموس العربيّة بل هي من اختراعهم وهذا خطأ يرتكبونه، فالطفل في مراحل نموه يحسن من نطقه، ويقلّل من أخطائه، وهذا راجع إلى ما يبذله المحيطون به، حين يدرّبونهم على نطق الكلمات و تكرارها بصوت مرتفع، وبشكل سليم.

1 3 رصد وتصنيف أخطاء النّظم وتحليلها:

1-3-1- تحديد العيّنة:

تطرقنا في هذا المبحث إلى رصد الأخطاء التّي يقع فيها الأطفال في سن ثلاث سنوات (3)

تكونت العيّنة من عشرين طفلا في روضتين من ولاية البويرة وهي:

-روضة yanis

-روضة إناس

1-3-2- رصد و تصنيف أخطاء النّظم:

العيّنة	نوع الخطأ	العيّنة	نوع الخطأ
- نسيم - إبراهيم الخليل - أنيس - فاسين	تركيب جملة اسمية	- عبد الحق - بلال - ياسين - أحمد - رحيم - أيمن - بلعيد - أسيل - أسماء	شبه جملة

– يسرى – سوسن – نور الهدى – رمضان – مجيد – أمينة – أيوب	تركيب جملة فعلية		

1-3-3- تحليل أخطاء النّظم:

كما يوضح لنا هذا الجدول نسبة ارتكاب الأطفال لأخطاء النّظم:

الإجابات	التكرارات	النسب المؤوية
تركيب جملة اسمية	4	%20
تركيب جملة فعلية	7	%35
شبه جملة	9	%45
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأخطاء في تركيب الجملة الاسمية 20%، فالطفل ذو ثلاثة (3) سنوات أول شيء يتعلمه اسمه واسم الأشخاص القريبين منه، فالطفل يميل إلى الأسماء التّي يستطيع أن يحسّ بها، مثلا: كرة، كلب... فنجد الطفل يسرع في إدراك الأسماء قبل الأفعال التّي تتسم بالتجريد، و عن الجملة الاسمية مثلا: نقول لطفل: "فاطمة تأكل تفاحة"، ونطلب منه

إعادة الجملة، فيقول: "تأكل تفاحة فاطمة"، أو" تفاحة تأكل فاطمة"، فهو يعيد الجملة، فيبدأ بأخر كلمة سمعها لأنّه لا يميز بين تركيب جملة اسمية وفعلية ونظم عناصر هاتين الجملتين.

أما نسبة الأخطاء في تركيب الجملة الفعلية فهي أكثر من الاسمية والتّي تتمثل في 35% وكما ذكرنا سابقا، فالأفعال تتميز بالتجريد وهي مفردات معنوية لا يمكن للطفل لمسها ولا رؤيتها فالطفل يؤمن بالمحسوسات قبل الأشياء المجردة، وعندما يرغب في الحديث عن شيء لا يستعمل جملة مستوفية العناصر بل يلفظ فقط اسم الشيء الذي يريده، فمثلا: "يريد اللعب بالكرة " يقول " فقط الكرة ".

أما فيما يخص أخطاء شبه الجملة فهي تمثل أعلى نسبة وهي 45% ويعود ذلك إلى عدم فهم الطفل للجملة الفعلية والاسمية، فشبه الجملة تأتي في المرحلة اللاحقة، أي يتعلم الطفل الجملة الفعلية والاسمية ثم بعد ذلك تأتي شبه الجملة فالانتقال يكون من البسيط إلى المركب و الطفل الصغير لا يميز بين يمينه ويساره، ولا بين الظروف و مثالا على ذلك :

" قط فوق الباب " و المقصود هو " قط خلف الباب"

" العصفور تحت الشجرة " و المقصود " العصفور فوق الشجرة "

خلاصة:

معظم الأطفال يعانون من اضطرابات في نطق بعض الكلمات والعبارات ومن خلال زيارتنا للروضة وجدنا أغلب الأطفال لا يستطيعون التعبير فأفكارهم مشوشة وغير منظمة بشكل صحيح، وحتى ترتيب الكلمات وتكوين الجمل تكوينا خاطئا، فالأطفال يميلون إلى استعمال جمل بسيطة، وفي بعض الأحيان لا نجد لها معنى.

لذلك يجب تعليم الأطفال كيفية ترتيب الكلمات مع بعضها البعض، فالطفل يواجه مشكلة في فهم معاني الجمل، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة في تكوينها بشكل صحيح وهذا بسبب عدم تمييزه بين الأسماء والأفعال وحتى الروابط التّي تربط بين عناصر الجمل.

خاتمة

حاولنا في هذا البحث العلمي الكشف عن أسباب ارتكاب الأخطاء على المستوى الصّوتي لدى أطفال الروضة ، وذلك من خلال الدراسة الميدانيّة التي قمنا بها من استبيان ، و تسجيلات صوتية لكلام الأطفال ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1 -الخطأ الصّوتي يحرف الكلمة عن معناها الأصلي، وبالتالي يشوه معنى الكلمة بالكامل.

2 -تعددت أسباب ارتكاب هذه الأخطاء، بالإضافة إلى عدم تدريب الأطفال على النّطق الصحيح للكلمات، وعدم مساعدته على فهم معاني الجمل من طرف المحيطين به، وهذا ما جعل رقعتها تتسع.

3 -التعدد اللغوي يعرقل عملية الاستيعاب والتواصل لدى الطفل، كما لاحظنا، ففي الروضة يعلمون الطفل اللّغة الفرنسية، فلا يوفون اللّغة العربيّة حقها، بحيث وجدنا أطفالا لا يتكلمون إلا باللّغة الفرنسية.

4 -الحالة النّفسيّة للطفل تؤثر سلبا في نطقه للأصوات.

5 -معظم الأطفال لا يمتلكون القدرة على ترتيب أفكارهم وتنظيمها، فمن الملاحظ أن أطفال الرياض غير معودين على المحادثة.

وأهم وأخطر الأسباب التّي تؤدي بالأطفال إلى ارتكاب هذه الأخطاء الصّوتية الإصابات أو الاضطرابات في جهازه النّطقي، فهناك بعض الإصابات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار، وإلا ستبقى دائمة ولا يستطيع علاجها.

تلعب الروضة أهمية كبيرة في حياة الطفل، كونها تهدف إلى تنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال تطبيق البرامج المقررة ، بالإضافة إلى تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية ،كذلك يسمح لطفل بتعلم وممارسة الكتابة والتمكن من القراءة التي هي مفتاح النمو العقلي و المعرفي، وتهدف أيضا إلى تعليم الطفل الكلام الصحيح و تكوين رصيد لغوي يمكن الطفل من توسيع مجال خبراته، وتواصله والتعبير عن حاجاته وأحاسيسه ،فالروضة دور فعال في تعزيز مهارات التواصل والاتصال لدى الطفل.

خاتمة

ونحن على مستوى بحثنا نرجو أن نكون قد توصلنا لتسليط الضوء ولو بجزء بسيط على أسباب أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي ، وكيفية معالجتها، خاصة و أن الكلام البشري لابد أن يكون سليما وصحيحا كي لا يعيق عملية الاتصال و التواصل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:

1 -القرآن الكريم.

ثانيا : المعاجم

1 -ابن منظور ، لسان العرب، إعداد تطبيق، يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت، (د ط)، ج1.

2 -الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، لبنان، (د ط)، ج2، (د ت).

3 -محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ط)،(د ت).

ثالثا: المراجع

1 -احمد بن نعمان وآخرون، اللّغة العربيّة أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربيّة بيروت، لبنان، ط1، أكتوبر 2005.

2 -احمد محمد معتوق، نظرية اللّغة الثالثة، دراسة في قضية اللّغة العربيّة الوسطى، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.

3 -أنطوان صياح، دراسات في اللّغة العربيّة الفصحى وفي طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر لبنان، ط1، 1995.

4 -بدرة معتصم الميموني، الاضطرابات النّفسيّة والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية 2005.

5 -تمام حسان، اللّغة العربيّة، معناها ومبناها، القاهرة، ط4، 2004.

6 -ثاني عمر موسى ، بعض المشاكل التي تواجه الهوساوي في نطق الأصوات العربية و سردها و بعض الاقتراحات نحو معالجتها ، عضو هيئة التدريس في القسم العربي ، جامعة عتيان بن فؤاد النيجرية،

7 -جلال شمس الدين، علم اللّغة النفسي، مناهجه، نظرياته، قضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، للطبع والنشر الإسكندرية، (د ط) (د ت).

8 -جرجي زيدان: الألفاظ العربيّة والفلسفة اللّغويّة، بيروت، (د ط) 1886هـ.

9 -حلمي خليل، دراسات تطبيقية، دار المعارف الجامعية، دون بلد، (د ط)، 2005.

10 - رشدي احمد طعيمة، المهارات اللّغويّة، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط 1 القاهرة 2004.

11 - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، بين النّظرية والتطبيق، قسم مناهج والتدريس، كلية علوم التربويّة، جامعة ارندية، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (ط1)، 2003.

12 - زينب محمود شقير، اضطرابات اللّغة والتواصل، موزع النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2001/2000.

13 - سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1، 1423هـ/ 2002م.

14 - شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 1، لبنان 2000.

15 - شحاتة سليمان محمد ،سيكولوجية اللعب رؤية نظرية و أمثلة تطبيقية ،دار الفتح للتجديد الفني ، ط 1 ،(ب، ت)

16 - صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2007.

17 - علي القاسمي، الفصحى وعامياتها، لغة التخاطب بين التدريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى اللّغة العربيّة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2008.

18 - عبد الرحمان العيساوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة، وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، (ط 1) 2000.

19 – عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، للنشر والتوزيع، (ط1) 1426هـ، 2006م.

20– عبد الفتاح بنقدور، اللّغة دراسة تشريحية– إكلينيكية– دار أبي رقراق للطباعة والنشر، دون بلد، ط 1 2012م.

21– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية وطرق معالجتها، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

22– فيصل عفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، دون بلد،(د ط)، (د ت).

23 فتيحة كرشوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ (ط1).

24 فراس السليني، فنون اللّغة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، (ط1)، 2008.

25 لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التّطبيقية، جامعة بشار الجزائر.

26 كمال بشر ، عام الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ط ، 2000.

27 محمد أبو الرب، الأخطاء اللّغويّة في ضوء علم اللّغة التّطبيقي، دار وائل للنشر، (ط1)، 2005.

28 محمود السعران، علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربيّة، بيروت، (د ط)، (د ت).

29 محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته التّطبيقية، دار العربيّة للعلوم، دون بلد (ط 1)، 2008م.

30 محمد صالح الجابري، الفصحى وعامياتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب.

31 ميخائيل معوض ،سيكولوجية النمو،الطفولة و المراهقة ، جامعة الاسكندرية ، ط2003،1.

32 نازلي معوض احمد، التعريب والقومية العربيّة في المغرب العربي الكبير، مركز دراسات الوحدة العربيّة بيروت لبنان، (ط1) يوليو 1986م.

رابعا: المجلات:

1 -كمال بشر، اللّغة العربيّة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ماي 1988م.

2 -وردية لاصب، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللّغة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.

فهرس المحتويات

الفـهـرس

كلمة شكر
مـــقـدمـــة.....أ

1- تمهيد: تحديد المصطلحات

1- مـفـهـوم الـخطأ.....6
1 1 لـغـة.....6
1 2 اصـطـلاحا.....6

2- مفـهوم النّظم.....8
2-1 لـغـة.....8
2-2 اصـطـلاحا.....8
3- مفـهوم الاستبدال.....9
3-1 لـغـة.....9
3-2 اصـطـلاحا.....9
4- مفـهوم الصّوت.....10

الـفـصـل الأول : أخطاء النّظم و الاستبدال الصّوتي : أسبابها وسبل معالجتها

1 الأسـبـاب الاجتماعيّة.....13
2 الأسـبـاب العضويّة و النّفسيّة.....17
2-1 الأسباب العضويّة.....17
2-2 الأسباب النّفسيّة.....19
3 الأسـبـاب الـغـويـة.....21
4 سبل معالجة أخطاء النّظم و الاستبدال.....22

4-1 العـلاج الـنـفـسي.....23
4-2 العـلاج الـلـغـوي.....25
4-3 العـلاج العـضوي.....26

الفصل الثاني :عرض و تحليل النتائج

1 تحليل محتوى الاستبيان.....29
2 رصد و تصنيف أخطاء الاستبدال الصّوتي و تحليلها.....47
2-1 تحديد العيّنة.....47
2-2 تصنيف أخطاء الاستبدال الصّوتي.....48
2-3 تحليل أخطاء الاستبدال.....50
3 رصد و تصنيف أخطاء النّظم و تحليلها 54
3-1 تحديد العيّنة.....54
3-2 رصد و تصنيف أخطاء النّظم.....54
3-3 تحليل أخطاء النّظم.....56
خاتمة 59
قائمة المصادر و المراجع 61
فهرس المحتويات 65
الملاحق

ملاحق

جامعة أكلي محند اولحاج

معهد اللغات والأدب العربي

قسم الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة البحث

الموضع: أخطاء النّظم والاستبدال الصّوتي عند الأطفال في سن الثالثة.

إلى الأولياء:

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع علامة (x) في الإطار المناسب.

1 -هل أنت راض عن إدخال أطفالك إلى الروضة؟ نعم ☐ لا ☐

2 -هل الروضة تساعد في تنمية المهارات اللّغويّة عند الأطفال وتوفير فرص النّجاح له في المراحل اللاحقة؟

نعم ☐ لا ☐

أين يظهر ذلك؟

.....

.....

.....

3 -هل يقوم الأولياء بتدريب أطفالهم في المنزل على كيفية نطق الأصوات وإعطائهم تمرينات النّطق؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

4 -هل تهتمون كأولياء بتثقيف أنفسكم نفسيا كي تستطيعوا التعامل مع الطفل المصاب من خلال أساليب الإرشاد النفسي؟

نعم ☐ لا ☐

5 -عندما تلاحظون مشكلات في ترتيب الكلمات أو عدم فهم الجمل المختلفة عند أطفالكم، ما هو أول شيء تقومون به؟

.....

.....

.....

6 -ما نوع الأخطاء التّي تمثل أعلى نسبة في رأيك؟

النّظم ☐ الاستبدال الصّوتي ☐

7 -هل تخضعون الأطفال لفحص من قبل الأطباء، للكشف على سلامة أعضاء النّطق لدى الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

8 -يجب أن يكون الأولياء قدوة في الكلام السليم والواضح للأطفال، كيف ذلك؟

.....

.....

.....

9 - هل الاهتمام بحاجات الطفل ومشاعره له دور في الحد من المشكلات النّفسيّة التّي تؤثر على سلامة نطق الكلمات أو الأصوات؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك:

.....

.....

.....

10 -يواجه كثير من الأطفال صعوبات في نطق الأصوات إلى ماذا يرجع ذلك حسب رأيك؟.....

.....

.....

11 -هل التعدد اللغوي يؤثر في نطق الأصوات عند الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك: .....

.....

.....

12 - هل منح الأطفال حرية التعبير عما يرغبون يساهم في التقليل من الأخطاء؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك: .....

.....

.....

13 - ما هي أسباب ارتكاب هذه الأخطاء عند الأطفال؟ رجاءا صنفوا هذه الأسباب التّي تراها مساهمة في هذه الأخطاء؟

الأسباب النّفسيّة ☐ الأسباب العضويّة ☐

الأسباب الاجتماعيّة ☐ الأسباب اللّغويّة ☐

وضح أكثر: .....

.....

.....

14 – في نظرك، كيف يمكن معالجة أخطاء الاستبدال الصّوتي؟

.....

.....

.....

15 - من بين النشاطات التعليميّة: اللعب التربوي، هل تتوفر الألعاب التربويّة في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

وما هي هذه الألعاب: .....

.....

.....

16 – اللعب كوسيلة تعليمية، بنظرك هل يقرب المفاهيم ويساعد في إدراك معاني الأشياء لدى الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك: .....

.....

.....

17 - هل للأولياء دور في المسار العلاجي، أي هل يساهم في سرعة العلاج؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك: .....

.....

.....

18 - أنت كمربي (ة): هل تمنح الأطفال الوقت اللازم والحرية في التعبير عن ميولهم من خلال اللعب، ونشاطاته (الموسيقى، الرسم...)؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

.....

.....

19 - يجب على الآباء تفهم الصعوبات التّي يعاني منها الطفل خاصة النّفسيّة مثلا: كغيرته من أخيه، هل أنت من هؤلاء؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك: .....

.....

.....

.....

20 - هل يرتكب الأطفال في عمر ثلاث سنوات نفس أخطاء الاستبدال؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك: .....

.....

.....

نموذج عن أخطاء استبدال الصّوتي:

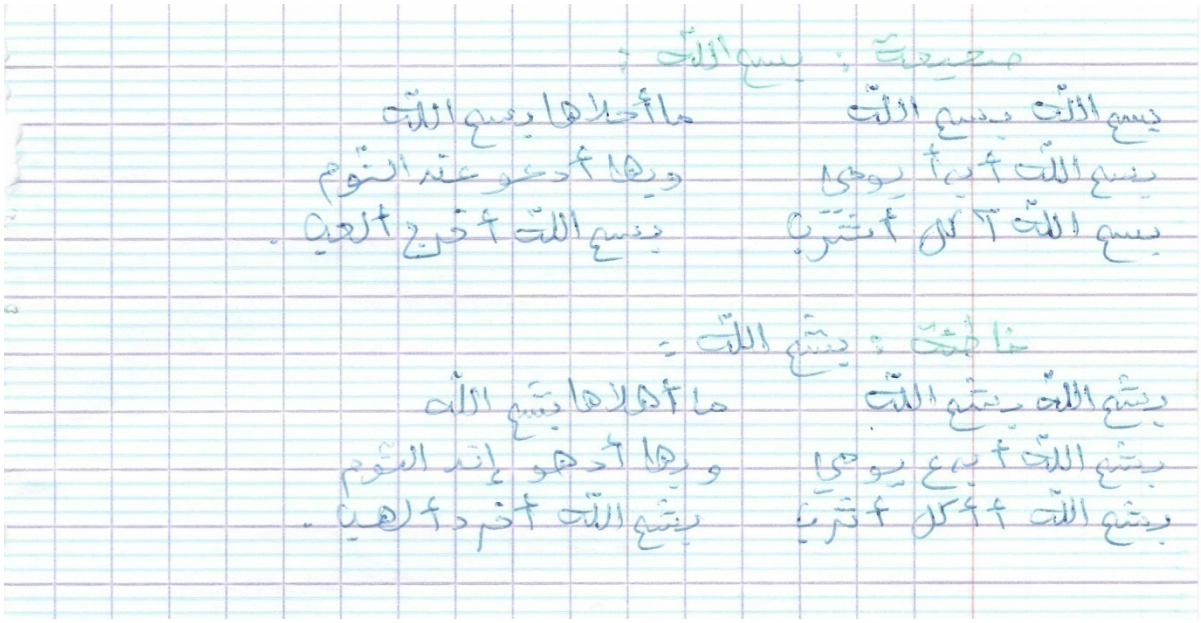

صحيحة : بسم الله

بسم الله بسم الله ما أجملها بسم الله
بسم الله أبدأ يومي وبها أدعو عند النوم
بسم الله آكل أشرب بسم الله أخرج ألهي .

خاطئة : بشم الله

بشم الله بشم الله ما أجملها بشم الله
بشم الله أبدع يومي وبها أدهو إند النوم
بشم الله أكل أشربا بشم الله أخرد ألهيا .

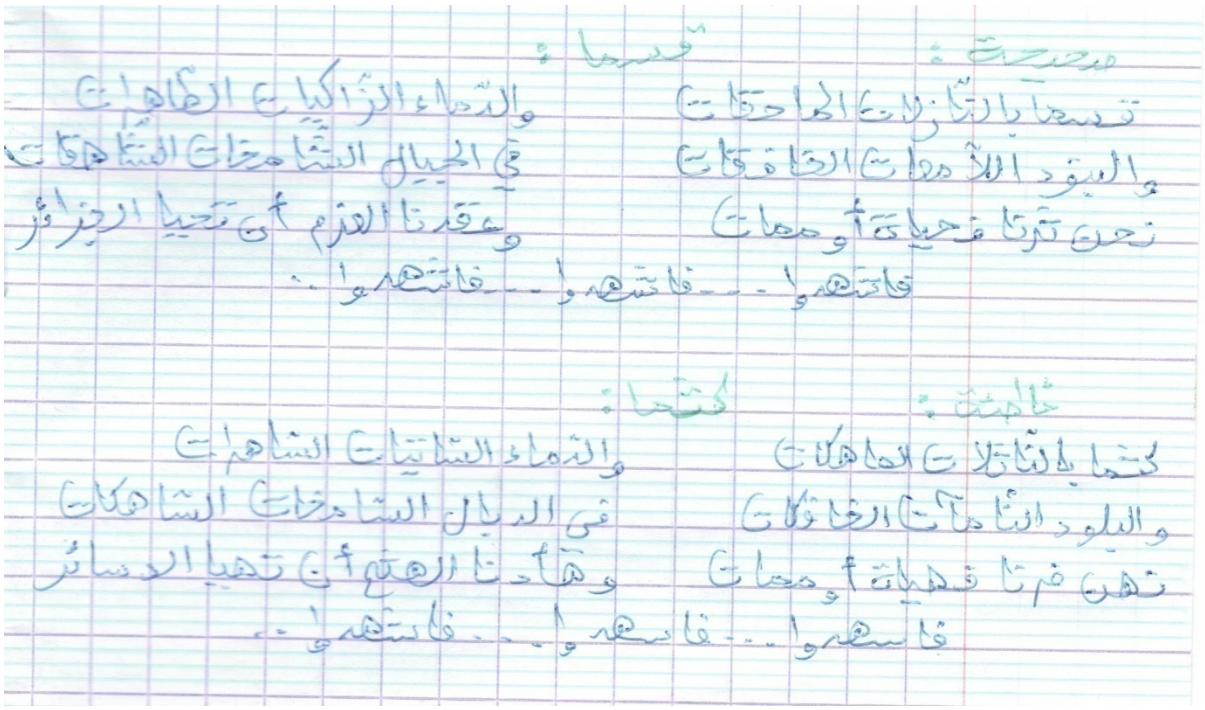

صحيحة :

تسمها بالتأكيد الحاجات والبنود الأدوات الخانات نحن نترنا فرحيات أومضات فاشهدوا .. فاشهدوا .. فاشهدوا ..

والدماء الزاكيات الشاهدات في الجبال الشامخات الشاهقات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

خاطئة :

كتما بالتأكيد الحاجات والبنود الأدوات الخانات نهن فرنا فرحيات أومضات فاسهدوا .. فاسهدوا .. فاسهدوا ..

كتما :

والدماء الزاكيات الشاهدات في الجبال الشامخات الشاهقات وهاذنا العزم أن تحيا الجزائر